

## محاضرات في العقيدة والدعوة-040-الوقاية من الفتنة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان وعلى الله واصحابه اجمعين عنوان الكلمة كما اعلن الفتنة والوقاية منها وهو موضوع مهم مهم جدا والعناية به - 00:00:00

تفوق كل عناية وذلك للخطورة التي ت تعرض للمسلم من هذه الفتنة خطورة على دينه فقد قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسمى كافراً. ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً - 00:00:30

يباع دينه بعرض من الدنيا الفتنة خطيرة والعياذ بالله وهي تكثر في آخر الزمان تشتد تشتد غربة الاسلام فيحتاج المسلم إلى حصانة تقىه من هذه الفتنة من شرورها واحظارها والامر مهم جداً والفتنة - 00:01:17

جمع فتنه وهي مأخذة من الفتنة وهو الاختبار فالفتنة معناه ما يختبر به المسلم في امور دينه هل يصبر؟ هل يثبت او لا يثبت والله جل وعلا قدر هذه الفتنة - 00:01:55

واجراها على عباده لحكمة عظيمة ليتميز المؤمن الصادق الثابت على دينه من المؤمن الذي ينحرف ويترك دينه عند الفتنة قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا - 00:02:31

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين فليعلمن الله الذين صدقوا عند حصول الفتنة ثبتوا على ايمانهم ولیعلمن الكاذبين في ايمانهم - 00:03:04

كما قال بعدها بآيات ومن الناس من يقول امنا بالله فإذا أُوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فلا يصبر على قوله امنا بالله وسمعتم ان من الناس عند حصول الفتنة من يبيع دينه - 00:03:38

بعرض من الدنيا ويترك دينه بسبب المغريات والشهوات المحرمة في ترك دينه من أجل ذلك فلا بد ان المسلم يعزم على ان يثبت على دينه مهما كلفه ذلك من الثمن - 00:04:16

مهما كلفه الثبات على دينه من الثمن حتى ولو كلفه لو كلفه حياته وان يموت على دينه ولا يترك دينه لاي سبب من الاسباب حتى يلقى الله عز وجل وهو متمسك بدينه يصبر على الاذى - 00:04:49

يصبر على اللوم بل يصبر على التهديد والوعيد وكذلك يصبر عند المرغبات لأن قد تكون الفتنة الشهوات والنفس ميالة إلى الشهوات يحبس نفسه عنها ويمسك بزمامها فهو بحاجة إلى الصبر - 00:05:16

على دينه قد قال صلى الله عليه وسلم قد قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:05:45

وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس هؤلاء هم الغرباء. لماذا لأن مخالفاتهم كثير ولأن من يلومهم أو يهددهم أو يتوعدهم كثيرون من الناس حتى من يدعون الاسلام يلومون المتمسك بدينه والثابت على السنة - 00:06:18

يصفونه بالجمود يصفونه بالرجعية يصفونه بالتحجر يصفونه بالتأخر يصفونه بالتشدد والنظر إلى آخر ما يقولون فالمسلم لا يرخص عليه دينه مهما بلغ مهما بلغ به الذي فإنه ليصبروا على ذلك - 00:06:48

واخبر صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يكون القاپض على دينه كالقاپض على الجمر او على خبط الشوك لماذا لأنه يلقى من

الناس يلقى من الناس الذى ويلقى من الناس التهديد - 00:07:20

يلقى من الناس اللوم والتوبيخ يحتاج الى صبر ما دام انه على حق فلماذا يتنازل عن الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون فعلى المسلم ان ان يثبتت على دينه - 00:07:48

عند ظهور الفتنة قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستنی وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:08:16

تمسكون بها وعظوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وفي روایة وكل ضلاله في النار الناس الان بين تيارين خطيرين تيار الاول تيار التشدد والغلو - 00:08:49

والافراط وقد حذر الله من الغلو وحذر من الافراط لانه يخرج عن الحق وتيار التساهل والانحلال والجفاء وكلا طرفاي الامور ذميم الغلو والتشدد لانه يخرج عن الحق والتساهل والجفاء لانه ايضا يخرج عن الحق - 00:09:25

فلا بد من الثبات على الوسط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ان هذا صراطي مستقيما صراط الله هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

هو الذي بعث الله به رسوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تشير الامور صراط الطريق المعتدل طريق القرآن - 00:10:28

طريق السنة ما كان عليه سلف الامة وأئمتها هذا هو الصراط المستقيم وانت يا عبد الله في كل ركعة من صلاتك تقرأ الفاتحة وفيها اهداها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:10:51

غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط المستقيم لا صراط اليهود المغضوب عليهم لانهم عرفوا الحق وتركوه ولا صراط النصارى الذين يعبدون الله على جهل وضلالة وليس عندهم علم والصراط المستقيم هو طريق العلم النافع والعمل الصالح - 00:11:21

هذا هو الصراط المستقيم فقوله صلى الله عليه وسلم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا نعم كن اختلاف في العقيدة يكون اختلاف في العبادة يكون اختلاف في الاجتهادات الفقهية اختلاف موجود - 00:11:52

ولكن عند الاختلاف الله جل وعلا جعل لنا مرجعا نرجع اليه قال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتمتؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:12:28

فان تنازعتم في شيء اي شيء في العقيدة شيء في بالعبادة شيء في المعاملات اي شيء يحصل فيه اختلاف فان الذي يجسم الخلاف هو الرجوع الى كتاب الله - 00:12:57

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوه الى الله والرسول الرد الى الله والرد الى القرآن الرد الى الرسول بعد موته هو الرد الى السنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

وبذلك يتضح الحق وقد قال الله جل وعلا لنبيه فاستقم كما امرت استقم كما امرت الله على ما شرع الله لك لا تأتي بشيء من عندك او من عند فلان او علان - 00:13:36

بل استقم على الامر على الشرع الذي انزله الله سبحانه وتعالى استقم كما امرت ومن تاب معك كذلك يستقيمون كما امرؤا ولا تطفووا لا تزيدوا وتغلوا استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفوا - 00:14:05

هذا نهي عن الغلو وعن التطرف الافراط ولا تطفوا انه بما تعلمون بصير ولما سأله سفيان بن عبد الله رضي الله عنه سفيان ابن عبد الله الاننصاري رضي الله عنه سأله رسول الله - 00:14:31

صلى الله عليه وسلم فقال له قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم قل امنت بالله ثم استقم - 00:15:00

استقم على الایمان بالله عز وجل والله جل وعلا قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ما يكفي ان الانسان يتلفظ بلسانه وينتسب الى الاسلام ولا يستقيم عليه بعمله وعقيدته - 00:15:20

وتصرفاته ومعاملاته لا يكفي الانتساب بدون استقامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم - [00:15:45](#)

ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون هذا هو الذي يقي من الفتنة اذا ظهرت وقال صلى الله عليه  
 وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - [00:16:10](#)

كتاب الله وسنتي وقال عليه الصلة والسلام من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من  
بعدى تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذ والله جل وعلا قال - [00:16:35](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والذين اتبعوهم بحسان اي باتقان  
ولا يمكن ولا يمكن ان ترجع الى الكتاب والسنة تأخذ طريق المهاجرين والانصار - [00:17:04](#)

لا يمكن الا بالعلم النافع الذي تعرف به ما هو الحق وما هو الباطل وما هو الهدى وما هو الضلال وما هو الصواب؟ وما هو الخطأ  
لا يمكن هذا الا - [00:17:35](#)

بالعلم النافع الذي يبين لك الطريق الصحيح من الطريق الخطأ العلم النافع ولذلك انت ولله الحمد في هذه الجامعة واخوانكم في  
الجامعات الاسلامية الاخرى والدراسات الشرعية انت تريدون هذا تريدون ان تعرفوا الحق لتعلموا به - [00:17:55](#)

وتعرف الباطل لتجتنبوه وفقنا الله واياكم لصالح القول والعمل الصالح ايها الاخوة ان مما يزيد الشر شرا والبلاء  
بلاء ما حدث في هذه الازمان من دعاة الضلال - [00:18:34](#)

الذين تمكنا من وسائل الاعلام في العالم تمكنا من وسائل الاعلام في العالم الفظائيات في الصحافة في غيرها يبثون سموهم  
ويبثون ضلالاتهم وينكرن السنة وينكرن الحق وينهون يأمرون بالمنكر وينهون عنالمعروف - [00:19:06](#)

ويعرض هذا على الناس بوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة ليلا ونهارا اضف الى ذلك ما ينشر من الاباحية والدعوة الى  
التفسخ والانحلال وعرض الفواحش على الناس في هذه الوسائل الا - [00:19:40](#)

ما رحم الله عز وجل فالفتنة شديدة الان وتغزو الناس في قعر بيوتهم تدخل عليهم في في بيوتهم وبين اهليهم واوادهم الا من رحم  
الله وابعد هذه الوسائل عن بيته - [00:20:15](#)

الا من رحم الله وابعد وسائل الشر عن بيته والا فالفتنة عظيمة وهي تزحف ليلا ونهارا والذين يصابون بها كثيرون الذين يصابون بها  
وتجد عليهم علامات الانحلال والتساهل والافكار الخبيثة كثيرون من ابناء المسلمين مع الاسف - [00:20:41](#)

يجادلون بالباطل ليحضوا به الحق ويأتون بشبهات ويأتون اقوال ملقة مزورة ليصرفوا الناس عن الطريق الصحيح الى طريق  
الباطل فلنكن على حذر منهم يا اخوان ولنحذر منهم ولنتمسك بديننا حتى نلقى ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:22](#)

ولنسأل الله الثبات والاستقرار على الحق ولنلنجأ الى العلم النافع والتعلم المفيد نقبل على تعلم العلم النافع نأخذ العلم عن العلماء  
الاتقياء نأخذ العلم عن اهله هكذا طريق النجاة ان هؤلاء الذين يدعون الى الفتنة - [00:21:59](#)

يحدرون من العلماء ويصفونهم بالجمود والتأنق والرجعية وانهم لا يفهمون الامور. يحدرون منهم من اجل ان تفلت ايديهم  
من علمائهم فيتمكن منهم اهل الشر ويوجهوهم يحدرون من العلماء - [00:22:38](#)

حدرون من الكتب المفيدة الكتب النافعة ويرجون الكتب الفاسدة والافكار الخبيثة هكذا فالامر اليوم خطير والفتنة عظيمة ولا يشعر  
بها الا من في قلبه ايمان لا يشعر بها الا من عنده علم صحيح - [00:23:04](#)

يميز به الحق من الباطل والا فالهالكون كثير والناجون قليل فعلينا ان نعرف واقعنا وما نعيشه الان وما نخشى ان ان يأتي في  
المستقبل. الامر يزيد والفتنة تزيد والشرور تتتنوع وتتجدد - [00:23:33](#)

ودعاء الشر يهئون انفسهم وينوعون الوسائل التي يضلون بها الناس فالخطر عظيم عندنا كتاب الله عندنا سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عندنا طريق السلف الصالح من الصحابة والتابعين - [00:24:00](#)

تابعين لهم بحسان طريق النجاة عندنا ولكن دعاء الضلال يريدون ان يصرفونا عن طريق النجاة الى طريق الهلاك ويسمون طريق

النجاة طريق التأخر والرجعة والجمود. ويقولون هذه امور انتهت وراحت في وقتها - 00:24:29

تغير الوقت الان الله جل وعلا انزل القرآن وارسل الرسول وشرع الشريعة لكافة الناس ولكافحة الازمان حتى تقوم الساعة فالقرآن باق والسنة باقية والذي يبين هذا هم اهل العلم النافع المستقيمون على - 00:24:58

الجادحة الصحيحة انهم يزهدون بالعلم الشرعي ويدعون الى العلم الدنبوبي العلم التجرببي يسمونه العلم هو اللي يسمونه العلم واما العلم الشرعي فلا يسمونه علمًا يقولون انه امور راحت وانتهت في زمانها - 00:25:30

يريدون ان ينهوا الشريعة الاسلامية وانها انتهت ولا تصلح لهذا الزمان الخطير عظيم والظلمات تتتابع كما قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم ظلمات والعياذ بالله - 00:26:01

ولا ينجي منها الا النور الذي انزله الله. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله ورسوله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وبهديهم اليه - 00:26:32

صراطا مستقيما امنوا بالله ورسوله امنوا بالله ورسوله واعتصموا هؤلاء هم الذين يهديهم الله لانهم اخذوا سبب الهداية واخذوا سبب النجاة فلابد من الجد والاجتهاد في هذه الامر لابد من التواصي بالحق - 00:26:55

لابد من التواصي بالثبات على الدين لابد من من التواصي بالصبر كما قال الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:27:25

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصبر هو الذي يجعل الانسان يثبت على دينه اما الانسان الذي ليس عنده صبر فهذا لا يثبت على دينه يتنازل عنه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل - 00:27:44

فتنة الناس كعذاب الله فيبيع دينه ليسلم من اذى الناس وينسى عذاب الله ولا شك ان اذى الناس انه مؤلم وضار ولكن هناك ما هو اظر منه واشد منه وهو عذاب الله - 00:28:09

فمن الناس من يقدم دينه ثمنا ليسلم من اذى الناس وينسى ان عذاب الله اشد من هذا فيكون كالذى يفر من الرمضان الى النار والعياذ بالله كالمستجير من الرمضاء بالنار - 00:28:34

فلا طريق ولا نجاة ولا فلاح ولا سلامة من الفتنة الا بامور اولا تعلم العلم النافع ثانيا العمل به والاستقامة عليه ثالثا الصبر الصبر على الذى مهما بلغ الاذى فان المسلم يصبر - 00:29:00

فانه جرى على من كان قبلنا من الاذى التهديدات الشيء الكثير كما بين صلى الله عليه وسلم انه في الامم السابقة يؤتى بالمؤمن فيوضع المنشار على مفرق رأسه ويقال له اما ان ترجع عن دينك والا - 00:29:37

والا فسنشقك بهذا المنشار. فيقول لا يثبت على دينه حتى يشقه نصفين هو ثابت على دينه لا يتبع فالمسلم لابد ان يلقى ما يلقى من الذى على حسب على حسب ايمانه فان كان ايمانه قوي فان الذى يشتدع عليه - 00:30:01

وان كان ايمانه ضعيف يأتيه على قدر ايمانه. من الاذى والفتنة الابتلاء والامتحان وتميز المؤمن الصادق من المنافق المؤمن الثابت من المؤمن الذي يزول ويترك ايمانه لاجل ان يسلم او لاجل ان ان يغنم من الدنيا - 00:30:34

او من اجل ان يمدح لانه متقدم وانه فاهم وانه وانه مثقف وانه متفتح وانه متسامح كما يقولون الان فعلينا ان نثبت على ديننا ولا نساوم عليه ابدا لكن بعد المعرفة والعلم بذلك - 00:31:04

والاعتدال لا غلو ولا تساهل لا افراط ولا تفريط هكذا الطريق الصحيح لا تكون مع الغاليين المتشددين الذين خرجو عن الحق كالخوارج. ومن سار في ركبهم ولا تكون مع المنحدرين المتساهلين من اصحاب الشهوات - 00:31:32

المذاهب الهدامة بل تكون مع المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:32:03

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذا طريق النجاة وفقنا الله واياكم سلوك طريق النجاة وجنبنا واياكم والمسلمين طريق المغضوب عليهم والظالمين وان يجعلنا على طريق الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:32:24

وحسن اولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى -  
00:32:52